

حتى يدخل عالماً لا أحد فيه يسرع وحيث ثمة دائماً وقت يمكن توفيره تبدأ الجمهورية كما يلي «ذهبت البارحة الى بيروس مع غلوكون لتقديم صلواتي الى الربة وكذلك لأرى كيف يحتفلون بالمهرجان . وعندما انتهينا واتجهنا صوب المدينة ظهر بوليماركوس وآخرون كانوا في الموكب . قال : كنتما في طريقكما الى المدينة؟ ولكن ألا تريان ما أكثر عددنا؟ وهل أنتما أقوى من كل هؤلاء؟ ان لم تكونا فلا بدا ان تمكثا . قلت ولكن ألا يوجد بديل؟ ألا يمكن اقناعكم بتركنا نذهب؟ فقال : هل تستطيع إن رفضنا الإصغاء إليك؟ تأكد أننا سنفعل . أمكث ونفرج على سباق المشاعل على الخيول هذا المساء . وسوف يتجمع الفتيان وسوف نستمع الى حديث طيب» .

بعد هذا التقليد تبدأ كل محاوره تقريباً . والأكثر سحراً لهم ربما كانت «فيدروس» . سقراط يسأل فيدروس ، «أين أنت ذاهب؟» لكن الفتى يجيب أنه ذاهب في مشوار خارج السور لينعش نفسه بعد أن أمضى صباحه يتحدث مع خطيب عظيم : «سوف تسمع عنه إن أنت وفرت وقتاً وصحبتني» لا بأس يقول سقراط فهو متشوق حتى أنه سوف يقطع كل الطريق الى ميغارا ويعود أفضل من أن يتغيب عنه وبهذا يبدأ فيدروس مشككاً إذا كان يستطيع أن يكون عادلاً تجاه هذا الرجل العظيم : «صدقني ياسقراط لم أحفظ كلماته الحقيقية . أوه كلا . ولكني مازلت احتفظ بفكرة عامة عما قال وأستطيع ان أقدم لك خلاصة» . يجيب سقراط «بلى ياعزيزي الفتى ولكن عليك قبل كل شيء ان تظهر ماتخفي تحت عبائك - لأن هذا الذي يتدحرج تحتها أشك في أن يكون الخطاب الحقيقي ، وبمقدار ما أحبك فياني لا أريدك ان تستخدم ذاكرتك على حسابي» ويؤخذ فيدروس بذلك فسوف يقرأ له المقالة كلها ولكن أين يجلسون؟ أوه بلى تحت أطول شجرة بيانيرا حيث ظلها والأنسام اللطيفة والعشب الذي عليه يجلسون أو يضطجعون يجيب سقراط «نعم . مكان راحة جميل مفعم بالأصوات والروائح الصيفية ، وجدول عذب يبرد الأقدام وعشب لين كوسادة للرأس . سوف اضطجع أرضاً وأنت تختار الوضع الأفضل